فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 513

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. اللهم صلي وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:02

طابت اوقاتكم بكل خير وحياكم الله الى لقاء جديد يجمعنا بكم من برنامج نور على الدرب يصحبكم في هذه الحلقة ليرد على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة - 00:00:21

في بداية هذا اللقاء نرحب بالشيخ محمد فاهلا ومرحبا بكم يا فضيلة الشيخ مرحبا بكم واهلا وسهلا اه في حلقة يسرنا ان نستعرض بعضا من اسئلة المستمعة والذي استعرضنا بعضا من اه رسالتها في حلقة ماضية - 00:00:43

تقول في رسالتها هل يمكن صيام السنة مثل يوم عرفة وعاشوراء قبل ان اقدم علي من قضاء من قضاء بايام افطرتها في رمضان كما تعلمون عن حواء. افيدونا افادكم الله - 00:01:01

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قيام التطوع يا منافل ليس واجبا على المرء ولا متعلقا بذمته وقضاء رمضان او صيام كفارة او صيام عن كفارة واجبة - 00:01:19

قوم واجب تتعلق بذمة الصائم ولا تبرأ ذمته الا بفعله واذا كان كذلك فانه من المعلوم ان تقييم الواجب اهم وان من ذهب يتطوع بالصوم مع بقاء الواجب في ذمته - 00:01:46

لقد خالف ما ينبغي ان يفعله ولهذا ذهب كثير من اهل العلم الى انه اذا صام تطوعا مع البقاء الواجب عليه من قضاء رمضان فان صومه لا يصح والذين قالوا بصحة صومه - 00:02:12

يرون ان الافضل ان نبدأ بالواجب لانه اهم ولان الذمة مشغولة به حتى يفعله فمن كان يريد الخير فليبدأ بالواجب عليه قبل التطوع هذا بالنسبة للتطوع المطلق او التطوع المقيد بيوم معين كيوم عرفة ويوم عاشوراء - 00:02:40

فاما التطوع التابع لرمضان كصيام ست ايام من شوال فانها لا تنفعه حتى ينتهي من رمضان كله اي لا يحصل له ثواب ستة ايام من شوال حتى يصوم رمضان كله - 00:03:11

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمظان ثم اتبعه بست من شوال ومعلوم ان من عليه قضاء من رمضان لم لا يقال عنه انه صام رمضان فلو ان - 00:03:35

احدا من الناس كان عليه عشرة ايام من رمضان قضاء فلما افطر الناس يوم العيد ترعى بصيام ايام الست فصام ستة ايام من شوال ثم قضى العشرة بعد بعد ذلك - 00:03:54

فاننا نقول له انك لا تنال ثواب صيام الستة ايام من شوال بهذه الايام التي صمتها لان النبي صلى الله عليه وسلم اشترط في صيامها ان يكون بعد ايام رمضان - 00:04:18

بل لان النبي صلى الله عليه وسلم اشترط للثواب المرتب على صيامها ان يكون صيامها بعد رمضان لانه قال من صام رمظان ثم اتبعه ستة من شوال وبناء على ذلك - 00:04:36

فاننا نقول من صامه ستة ايام من شوال قبل ان يقضي ما عليه من قيام رمظان فانه لا ينال ثوابها نعم بارك الله فيكم مستمعة من السودان بدأت رسالتها بالسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:04:56

اصحاب الفضيلة العلماء اطال الله بقاءكم لتنيروا لنا وللاخوة المستمعين في الوطن العربي والامة الاسلامية الكثير من امور دينهم

تحية كلها مودة واحترام لكم جميعا. واتمنى ان تصلكم رسالتي هذا واسمع الرد منكم - 00:05:23
تقول يقع في المسجد بجوار منزلنا في اتجاه القبلة اي انه لا يفصل بينهم سوى جدار هل يمكننا الصلاة مع المصلين ونحن في منزلنا اي انا وبقية الاسرة من النساء حيث نكون خلف صفوف الرجال تماما افيدونا اثابكم الله - 00:05:45
الذي اراه في هذه المسألة انه لا يجوز لهن ان يصلين مع الجماعة ببيتهن لان الجماعة هي الاجتماع في المكان والافعال واذا كان مكان الجماعة واسعا فان الصلاة في غير مكانهم - 00:06:09
ليست بصحيحة يعني فان الصلاة جماعة تبعا لهم في غير مكانهم ليست بصحيحة لانه لم يتحقق فيها الاجتماع المشروع نعم لو فرض انه لا مكان لهن في المسجد لكون النساء ممنوعات منه - 00:06:36
او لكونه يمتلئ ففي هذه الحال لهن ان يصلين مع الجماعة اي مع جماعة المسجد في بيتهن واما اذا كان يمكنهن الحضور الى المسجد فان الجماعة لا تصح منهن الا بحضورهن - 00:06:59
ومن المعلوم ان البيوت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت متقاربة وقريبة من وقريبة من المسجد ولا نعلم ان احدا من الناس كان يصلي في بيته مع مع الجماعة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:24
ولو كان ولو كان هذا من الامور الجائزة لكان مفعولا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام او مبينا جوازه وخلاصة الجواب انه لا يجوز لهؤلاء النسوة اللاتي بيتهن خلف المسجد - 00:07:46
ان يصلين مع جماعة المسجد ولو كان ولو كن يسمعن صوت الامام الا اذا كان لهن عذر بحيث يمنعن من الحضور الى المسجد او كان المسجد ممتلئا لا يمكنهن الصلاة فيه - 00:08:09
نعم بارك الله فيكم اه مستمع من العراق من بغداد حامد غفوري اه يسأل ويقول ما هي الحلي التي يجوز للرجل ان يلبسها اولا لا ينبغي للانسان الرجل ان يذهب الى التحلي - 00:08:29
وان يجعل نفسه بمنزلة المرأة ليس له هم الا تحسين شكله فان هذا من شؤون النساء قال الله تبارك وتعالى واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسدا وهو كظيم - 00:08:56
او من الشو في الحلية وهو في الخصام غير مبين يعني كمن لا ينشأ في الحلية وهو مبين في الخصام والذي ينشأ في الحلية وهو في خسران من غير مبين هي المرأة - 00:09:27
والذي لا ينشأ بالحلية وهو مبين في الخصام هو الرجل فلا ينبغي للرجل ان يزن نفسه منزلة الانثى بحيث ينشئ نفسه في الحلية ولهذا حرم على الرجل لباس الذهب سواء كان قلادة - 00:09:45
او سوارا او خاتما لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذهب والحرير حل لاناث امتي حرام على ذكورها وابيح للمرأة من الذهب كل ما جرت به العادة سواء كان - 00:10:08
من الخواتم او الاسورة او القلائد او الخروص او غير ذلك مما جرت العادة بلبسه فاما ما لم تجري العادة بلبسه لكونه اسرافا فان الاسراف لا يجوز اللباس ولا في الاكل والشرب ولا في غيرهما - 00:10:35
لقوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين واما لبس الرجل الخاتم من الفضة فانه جائز ولا حرج فيه لان لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتخذ خاتما - 00:10:57
من ورق اي من فضة نعم والختم من حديد الخاتم من الحديد اختلف فيه اهل العلم. نعم فمنهم من كره ومنهم من اجازه واظن ان بعظهم حرمه لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر - 00:11:21
انه من حلية اهل النار ومثل هذا الوصف يقتضي ان يكون حراما لكن الحديث اختلف العلماء في صحته فمنهم من قال انه ضعيف لمخالفته لحديث سهل ابن سعد ثابت في الصحيحين - 00:11:46
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي اراد ان يتزوج المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يردها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:09

التمس ولو خاتما من حديد وهذا يدل على ان الخاتم من الحديث جائز فمن تنزه عنه اي عن خاتم الحديث فهو اولى وفي غيره من من المعادن كفاية نعم بارك الله فيكم - 00:12:22

المستمع من السودان رمز لاسمه بذال يا سوداني مقيم بالعراق يقول هل يجوز لي ان ازوج ابنتي لرجل مسلم لكنه يرتكب بعض المعاصي الكبيرة كشرب الخمر والزنا. اعوذ بالله. نسأل الله العفو والعافية - 00:12:44

لا يجوز لك ان تزوج ابنتك برجل زان حتى تظهر توبته من الزنا لا يجوز لك ان تزوج ابنتك برجل زان حتى تظهر توبته من الزنا وتستقيم حاله لقول النبي لقول الله تعالى - 00:13:04

الزاني لا ينكح الا زانية عن مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ومعنى الاية الكريمة انه يحرم على المؤمنين ان يزوجوا الزانية او ان يتزوجوا الزانية - 00:13:30

فان فعلوا ذلك كانوا اما زناة واما مشركين ووجه هذا انهم ان تزوجوا ان الرجل اذا تزوج الزانية فاما ان يرفض كون الزواج بها حراما ولا يعترف به وحينئذ يكون مشركا - 00:13:56

لانه احل ما حرم الله واما ان يؤمن بان الزواج بها حرام ولكن لم يتمكن من التحكم في نفسه حتى عصى الله عز وجل بفعل ذلك فيكون زانيا لان النكاح ليس بصحيح - 00:14:22

هذا هو معنى الاية البين الظاهر الواضح الذي لا يحتاج الى تكلف او تأويل واما اذا كان الخاطب عفيفا عن الزنا ولكنه يشرب الخمر فاننا لا ننصحه بتزويجه اياه تزويجها اياهم - 00:14:48

لا ننصحه بتزويجها اياه فاننا لا ننصحه بتزويجها اياه لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم من تظون دينه وخلقه فانكحوه لان شارب الخمر لا يرضى دينه لانه شارب خمر - 00:15:20

فاسق حتى يتوب من شرب الخمر ويقلع ولكن لو زوجها به مع رضاها به فان النكاح صحيح بخلاف ما اذا زوجها برجل زان لم تظهر توبته نعم اثابكم الله يا شيخ محمد - 00:15:45

اه من الجزائر المستمع با عثمان مستمع وعثمان يقول ما صحة الحديث العين حق وان كان كذلك فما هو العلاج الذي يسلكه المؤمن اه من اتقاء العين؟ وكيف تصيب العين الانسان - 00:16:06

وان كان هناك علاج فما هي الطريقة في نظركم؟ مشكورين نعم الحديث صحيح والعين حق والواقع يشهد بذلك والعين عبارة عن صدور عن صدور شيء من نفس حاسد حاسد يغبط الناس على ما اتاهم الله يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله - 00:16:27

فهو اي العائن شرير لا يريد من الناس ان نتمتع بنعم الله فاذا رأى لشخص نعمة من نعم الله عليه فان هذا الحسد الكامل في نفسه ينطلق حتى يصيب ذلك - 00:17:05

المتنعم بنعم الله عز وجل والطريق الى الخلاص من العين بالنسبة للعائن ان يبرك على من رآه متنعما بنعمة الله فيقول اللهم بارك على فلان وما اشبهها من الكلمات التي - 00:17:33

يطمئن نفسه وتكبت ما فيها من حسد واما بالنسبة للرجل الخائف من العين فان العلاج لذلك ان يكثر من قراءة الاوراد صباحا ومساء كاية الكرسي وسورة الاخلاص وسورة قل اعوذ برب الفلق - 00:17:59

قل اعوذ برب الناس وغيرها مما جاءت به السنة هذا علاج للوقاية منها قبل الاصابة اما بعد ان يصاب بها فانه يؤخذ من وضوء العائن او مما يغتسل به من الماء - 00:18:34

يؤخذ منه فيصب على المصاب بالعين او يحسو منه فاذا فعل ذلك فانه يبرأ منها باذن الله فيؤمر العائن بان يتوضأ او يغتسل ويؤخذ ما تناثر من ماءه ويصب على على المصاب - 00:19:03

او يحصل منه او يجمع بين الامرين وبذلك يزول الامر او بذلك يزول اثر العين نعم اثابكم الله يا شيخ محمد الغبطة يا شيخ محمد هل تدخل في الحسد الغبطة لا تدخل في الحسد - 00:19:33

لان الحاسد يتمنى زوال نعمة الله على غيره. نعم والغابط يغبط هذا الرجل بنعمة الله عليه ولكنه لا يتمنى زوالها نعم اه المستمع من

الجزائر عثمان يقول هل يجوز للمسلم ان يتزوج بفتاة من اهل الكتاب - 00:19:54
ان كان الجواب بنعم فما هي الشروط التي تتوفر في الانسان المسلم؟ وفي الفتاة حتى يتم هذا الزواج وفي الاخير اتقدم لكم بالشكر الجزيل على ما تقدمونه من خدمة للاسلام والمسلمين - 00:20:19
نعم يجوز للمسلم ان ان يتزوج بامرأة من اهل الكتاب لقول الله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا كتابا من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محسنين غير مساكين - 00:20:36
والشروط التي يجب ان تتوفر في نكاح المسلم الكتابية هي الشروط التي يجب ان تتوفر في نكاح المسلم المسلمة واما قول من قال انه يشترط الا يقدر على نكاح مسلمة - 00:21:04
فانه قول ضعيف او فقوله ضعيف لان الله تعالى لم يشترط في نكاح اهل الكتاب في نكاح نساء اهل كتاب ذلك لان الله لم يشترط في نكاحي نساء اهل الكتاب ذلك الشرط - 00:21:31
ولكن قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب يدل على ان الاولى للمسلم ان نبدأ بنكاح المؤمنات اولا فيسأل فاذا لم يتيسر له نكح عن المحصنات من الذين اوتوا الكتاب - 00:21:52
فنبدأ بما بدأ الله به نعم بارك الله فيكم. اه مستمع عبد الرحمن ابراهيم احمد من جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية يقول فيه في يوم الجمعة عندنا يقوم البعض من الناس بالتسبيح ويقولون الصلاة والف سلام - 00:22:21
فيا سيدي يا رسول الله ويستدلون بهذا بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الى اخر الاية. فكيف نرد على مثل هؤلاء - 00:22:45
نقول لهؤلاء ما ذكرت من الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ما ذكرتموه من الاية دليل عليكم وليس دليلا لكم لان الله عز وجل امر - 00:23:05
بالصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم كل وقت ولم يخص ذلك بيوم الجمعة وانتم جعلتم هذا في يوم الجمعة فقط ثمان الله عز وجل لم يأمر بان نصلي ونسلم عليهم مجتمعين - 00:23:28
وانتم جعلتم الصلاة والسلام عليه مجتمعين تخالفتم الاية حيث خصصتموها بيوم معين وبصفة معينة والواجب علينا ان نطلق ما اطلقه الله وان نقيد ما قيده الله وان لا نتجاوز ما جاءت به نصوص الكتاب والسنة - 00:23:53
ونصيحتي لهؤلاء الاخوة ان يتقيدوا بما جاء به الشرع من العبادات كمية وكيفية ونوعا ووقتا ومكانا لان من شرط العبادة او من شرط صحة العبادة وقبولها ان تتضمن امرين الامر الاول - 00:24:24
الاخلاص لله عز وجل والامر الثاني المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم دليل الامن الاول قوله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين وقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:24:57
وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى والدليل الثاني قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:25:23
او من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولا تتحقق المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم الا ان تكون العبادة موافقة للشرع في امور ستة بسببها وجنسها وقدرها وكيفيتها - 00:25:44
وزمانها ومكانها فاذا خالفت الشرع في واحد من هذه الامور الستة لم تتحقق فيها المتابعة وكانت باطلة نعم بارك الله فيكم اه المستمع ايضا يسأل في رسالته هذا السؤال يقول عندما يريد الرجل ان يصلح بين اثنين متخاصمين هل يحق له ان - 00:26:08
يكذب ويحلف بالله ولكن انيته انه يريد الاصلاح فقط. فهل هذا جائز يا فضيلة الشيخ اما الكذب في الاصلاح بين الناس فانه جائز لما فيه من المصلحة التي تربو على مفسدة الكذب - 00:26:36
ومع ذلك فان الاولى بالمصلح ان يوري في كلامه يعني ان يسلك طريق التورية بان يريد بكلامه ما يخالف ظاهره فاذا اراد ان يقول

لاحد الخصمين والله ما قال فيك فلان شيئا - 00:26:55
وهو يعلم انه قد قال فيه شيئا فلينوي بهذا الشيء شيئا اخر غير الذي قاله فيه ليكون بذلك صادقا وهو امام المخاطب انما اراد ما اتهمه به ما اتهم المخاطب به صاحبه - 00:27:24
فحين اذ يكون سالما من الكذب مصلحا بين المتخاصمين واما الحلف على ذلك وهو يعلم انه كذب فانا اتوقف فيه الا اذا اراد التورية فان ارادته التورية وحلفه على ما يريد - 00:27:49
جائز نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما قدمتم لنا وللاخوة المستمعين الكرام شكرا لكم انتم اخواتنا المستمعين الكرام على حسن المتابعة. ونعتذر لبعض الاخوة في عدم عرض رسائلهم نظرا لسوء الخط. نرجو منكم ان تكتبوا الى - 00:28:13
برنامج بخط واضح كي نتمكن من عرض رسائلكم على اصحاب الفضيلة العلماء الى الملتقى سلام من الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:28:34